



The role of investigative reports on news pages on social networks and its relationship to shaping the public's attitudes toward government performance

Maytham Falih Hussein

Wasit University / College of Arts
Iraq
mfalih@uowasit.edu.iq
07725050852

ABSTRACT

The aim of this study is to evaluate investigative issues on newspaper pages across social networks on public issues. The researcher used the purposive sampling method to obtain progress. A sample was taken from the city of Baghdad, divided into two areas (Al-Rusafa and Al-Karkh) by distributing a questionnaire as data methods. The researcher summarized the study and suggested building on the results of the analysis and suggested successful solutions to it. It concluded investigated, but the government's use of independent media for self-censorship and lack of access to unregulated organizations and experts present challenges. It is expected that social media networks will have their role, and have become a public media, on public issues, but thanks to the research results, social media pages have become its new role. Therefore, it has to diversify its programming issues and strive to implement its oversight role.

Keywords:

Investigative reporting, news pages, Social networks, Community issues

دور التحقيقات الاستقصائية على الصفحات الإخبارية في شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بتشكيل اتجاهات الجمهور نحو الأداء الحكومي

ميثم فالح حسين

جامعة واسط / كلية الآداب

mfalih@uowasit.edu.iq

07725050852

المخلص:

الهدف من هذه الدراسة هو تقييم وتحديد دور التحقيقات الاستقصائية في الصفحات الإخبارية على شبكات التواصل وعلاقتها بتشكيل اتجاهات الجمهور. ومعرفة مدى التعرض لبرامج التحقيقات على الصفحات الإخبارية وعلاقتها بتشكيل اتجاهات الجمهور العراقي نحو الأداء الحكومي، واستخدم الباحث أسلوب العينة الهادفة للحصول على العينات. تم أخذ عينات من مدينة بغداد مقسم على منطقتين (الرصافة، والكرخ) من خلال استمارة الاستبانة كطرق لجمع المعلومات. وقام الباحث بتلخيص البحث واختتمها بالنتائج. توصلت النتائج إلى وجود قضايا متعددة تحتاج إلى تحقيق معمق. عدم امكانية الوصول الى المعلومة حول الاداء الحكومي يحد من قدرة عمل الإعلاميين العاملين في مجال التحقيق الصحفي. من المتوقع أن يكون لشبكات التواصل الاجتماعي دور كبير بصفته وسيلة إعلام عامة يستخدمها الجمهور في معالجة القضايا العامة، ولكن بناءً على نتائج البحث، يمارس التحقيق الاستقصائي دوره بفعالية.

الكلمات المفتاحية: التحقيق الاستقصائي، الصفحات الإخبارية، شبكات التواصل الاجتماعي، الاداء الحكومي.

المقدمة:

ظهر مصطلح التحقيق الاستقصائي سواء في مجال الاعلام حديثا كمرادف للتحقيقات المعمقة والتي يسعى فيها المحررون إلى كشف أمور خفية على الجمهور، سواء أخفاها أشخاص بشكل متعمد، أو اختفت صدفة في ظروف لم تفهم. وتتجاوز التحقيقات التغطية التقليدية للأحداث، إلى تغطية تسبر أغوار القضايا وتكشف الخبايا بالاعتماد على مصادر ووثائق موظفة في سبيل ذلك وسائل علمية، إمكانات تقنية، وهي تتطلب المزيد من الوقت والجهد والتكلفة. وتحتاج التحقيقات على الصفحات الإخبارية في الى بيئة ديموقراطية حقيقية وفهم واع لدور الاعلام لتستطيع أن تعمل في الكشف عن القضايا المجهولة وتكشف حقائقها للرأي العام على طريق تصويب أي انحرافات في المجتمع.

وبالإجمال هذا الشكل من المعالجة الصحفية، جاء ضمن جملة أسباب نتيجة التطور التكنولوجي الهائل الذي رافق ثورة الاتصال وتنافس وسائل الاعلام وظهور بدائل إعلامية جديدة، ما حفز على إحداث اتجاهات مغايرة ومعقدة في التغطية والمعالجة. وتوسع هذا الدور في مجال الاعلام من اجل الإبراز والتركيز على قضايا معينة، أو موقف تحدث في المجتمع وبرزها الانحراف والفساد، ولكنها تخرج الجمهور عن الملل، وتستخدم التحقيقات الان بشكل متسع في مجالات عديدة منها التعرف على ابرز قضايا الفساد التي تصاحب الاداء الحكومي، وقد صاحب هذا تزايد التحقيقات في ظل التطور التكنولوجي وظهور شبكات التواصل الاجتماعي من اجل تصنيع المعلومات الكثيرة التي يحصل الصحفيين الاستقصائيون عليها من اجل الوصول الى المعلومات الدقيقة.

ويأتي دور التحقيقات الاستقصائية على الصفحات الإخبارية في شبكات التواصل ، والمتمثلة في المطالبة بتشكيل رأي عام يسعى من خلاله الى التغيير السياسي والاصلاح في المؤسسات الحكومية، واشاعة جو من الشفافية وتفعيل الرقابة القانونية في الوظيفة العامة، وزيادة مصداقية الاعلام لدى الجمهور لعرضها المشاكل التي يعاني منها المجتمع، وتعزيز دور الاعلام كوكيل عن الجمهور، وزيادة المنافسة بين المؤسسات الاعلامية، وتوسيع نطاق التغطية الاعلامية بالكشف والبحث عن الحقائق.

أولاً: مشكلة البحث:

قد حظية التحقيق الاستقصائي باهتمام الجمهور ، ولعل ذلك يرجع لارتباطها الوثيق بأهدافه ومشاكله، ونظر لتعدد القضايا في العراق على المستوى (الاجتماعية، والاقتصادية، والتعليمية، والأمنية، السياسي). وأهتمت التحقيقات التي تعرض على الصفحات بالتغطية الاستقصائية ، بل أنشئت بعض تلك الصفحات المتخصصة بهذا النوع من التغطية بهدف الكشف عن الانحراف، والاحتكار، والظلم، والجرائم، ومن السلبيات الموجودة في المجتمع العراقي، والتركيز على أهم القضايا التي تمس الصالح العام. وفي ضوء اهتمام برامج التحقيقات بالبحث والاستقصاء في أسباب قضايا المجتمع لزيادة وعي الجمهور نحو هذه القضايا، ودراسة تلك القضايا وتأثيراتها على المجتمع، وتأتي مشكلة البحث من التساؤل الرئيسي: مدى تعرض الجمهور العراقي لبرامج التحقيقات على الصفحات الإخبارية وعلاقته بتشكيل اتجاهات الجمهور العراقي نحو الأداء الحكومي، وتتفرع منها تساؤلات فرعية:

- 1- ما مستوى تعرض المجتمع العراقي للتحقيق الاستقصائي على الصفحات الاخبارية ؟
- 2- ما هي العلاقة بين تعرض الجمهور للتحقيق الاستقصائي على الصفحات ودرجة الاعتماد في معرفة الأداء الحكومي؟
- 3- ما هو تأثير العوامل الديمجرافية للجمهور العراقي على مقياس المعرفة بالأداء الحكومي نتيجة التعرض للتحقيق الاستقصائي على الصفحات الإخبارية ؟

ثانياً: أهمية البحث:

- 1- أهمية التحقيق الاستقصائي ودوره الرقابي من خلاله التعريف بقضايا المجتمع وتشكيل رأي عام داخل المجتمع العراقي حول الاداء الحكومي الذي تدور حوله الشبهات.
- 2- ندرة البرامج التي تتناول التحقيق الاستقصائي بالرغم من تعدد القضايا التي تتعلق بالأداء الحكومي.

- 3 - أهمية التحقيق الاستقصائي في معالجة المشكلات المجتمعية باعتبارها أكثر أنواع الأساليب الصحفية الأكثر عمقا.
4- أهمية شبكات التواصل في الوقت الراهن كأحد مصادر الاخبار التي يعتمد عليها الجمهور.

ثالثا: اهداف البحث:

- 1 - معرفة أبرز القضايا المتداولة في الصفحات الاخبارية عبر شبكات التواصل عينة الدراسة.
2- التعرف على المصادر التي تم الاعتماد عليها في تحرير المضمون الاستقصائي في الصفحات الإخبارية.
3 - التعرف على الأستمارات المستخدمة في التحقيق الاستقصائي في الصفحات الإخبارية.

رابعا: الدراسات السابقة:

1 - دراسة (محمد بيومي علي 2022) بعنوان: " التغطية الاستقصائية للقضايا العربية بالمواقع الإلكترونية العربية". تهدف إلى التعرف على القضايا العربية في المواقع الإلكترونية العربية، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، حيث أعتمد الباحث على منهج المسح في الشق التحليلي منه، وأعتمد البحث على تحليل المضمون؛ ويتمثل مجتمع الدراسة التحليلية المواقع الإلكترونية العربية الآتية (موقع أريج - نيريغ - درج)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى تنوع القضايا العربية التي تناولها على المواقع الإلكترونية (أريج - نيريغ - درج)؛ قضايا الجريمة اتت في الترتيب الأول بنسبة 22,5% يليها في الترتيب القضايا الاقتصادية الثاني القضايا السياسية بنسبة 20% ويليهما القضايا الاجتماعية بنسبة 11,25% ثم يليها في الترتيب الرابع القانونية بنسبة 8,75%، (علي، 2022).

2 - دراسة (رندا محمد مصطفى عبد الجليل 2022) بعنوان: " دور صحافة البيانات في دعم الصحافة الاستقصائية" جاءت هذه الدراسة لرصد دور الصحافة الاستقصائية وخاصة في ظل التطور في تقنية الاتصال، واطر معالجة الصحافة للقضايا على موقع اريج من خلال عرض القوالب الصحفية المنشورة على الموقع، بالإضافة الى التعرف على اهم عناصر الابرار والجدب، واشكال التفاعل داخلها، وذلك من خلال نظرية ثراء وسائل الاعلام، وعلى المنهج الوصفي وتحليل مضمون القوالب الاستقصائية المدفوعة بالبيانات . وتوصل البحث الى نتائج أهمها: يوفر موقع اريج تدريب نوعي من اهم المدربين الدوليين والعرب، تنوع اشكال القوالب الصحفية الاستقصائية على موقع اريج ما بين (ملفات، قصص، فيديو، بودكاست) حيث تساوت كل من التحقيقات والقصص حيث جاءت المرتبة الأولى، كما تنوعت القضايا والمضامين المطروحة داخل القوالب الصحفية (الجليل، 2022)

3- دراسة (بشرى محمد حسين الحمداني 2021) بعنوان: " معوقات الصحافة الاستقصائية العراقية من وجهة نظر الصحفيين العراقيين" تهدف الدراسة الى معرفة المعوقات التي تواجه عمل الصحافة الاستقصائية من وجهة نظر الصحفيين وتدرج هذه ضمن الدراسات الوصفية وتهدف الى جمع الحقائق عن ظاهرة عدم وجود معوقات الصحافة الاستقصائية. وقد تم اختيار عينة عمدية من محرري التحقيقات الاستقصائية وقد اشتملت العينة على المؤسسات الصحفية المعروفة لدى القراء والمتابعة ، وتوصلت نتيجة البحث الى اجماع الباحثين وبنسبة 100% عن وجود معوقات قانونية في الوصول الى المعلومات جاء بنسبة 80% وعائق محدودية ثقافة العمل الاستقصائي جاء بنسبة 70% فيما جاء عدم توفر الامكانات الاقتصادية من اجهزة الكترونية بنسبة مئوية بلغت 60% (الحمداني، 2021).

4 -دراسة (مي عبد الغني 2020) بعنوان: "سمات التحقيقات الاستقصائية في مواقع التواصل الاجتماعي" فيسبوك نموذجاً" تهدف الى التعرف على سمات التحقيق الاستقصائي في مواقع التواصل الاجتماعي: فيسبوك نموذجاً. وذلك من خلال التحقيقات الاستقصائية المنشورة على صفحة شبكة أريج على موقع فيسبوك في العام 2019، وتوصلت إلى عدة نتائج من أبرزها بتركيز التحقيقات موضوع التحليل في تناول الموضوعات الحياتية، واهتمام تلك التحقيقات باستهداف المجتمعات المحلية بشكل كبير، وسعيها إلى للكشف عن الفساد في المقام الأول، ومحدودية التفاعلية مع نوعا وحجما. (الغني، 2020)

سادسا: فروض البحث:

- 1 - الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين بين معرفة الجمهور ومستوى الاهتمام بالتحقيقات الاستقصائية.
2 - الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى اعتماد الجمهور على التحقيق الاستقصائي لمعرفة الأداء الحكومي والمتغيرات الديموغرافية.

سابعاً: نظرية المجال العام: تنص هذه النظرية في أن وسائل الاتصال من صحافة وإذاعة وإنترنت لها القدرة على تركيز الاهتمام على عدد من الموضوعات وإتاحة المجال للمواطنين للمناقشة في الشؤون العامة، أن وسائل الإعلام الجديدة ممثلة في شبكات التواصل من أبرز الوسائل في تكوين مجالاً عاماً يتناول الناس فيها آراءهم وأفكارهم (صالح، 2018).

ثامناً: الإطار النظري للبحث:

مفهوم الصحافة الاستقصائية: تعني في أبسط مفاهيمها إزاحة الستار عن المواضيع التي أخفيت عن طريق شخص ما أو سلطة ، ولجمع الحقائق ذات المواضيع التي تهم الجمهور فهي تسهم بشكل حاسم في نشر المعلومات، وهي أمر مهم لوسائل الإعلام إذا كانت تريد أن تقوم بدور الرقيب للديمقراطية في البلاد (Norris, 2014).

أهمية الصحافة الاستقصائية: تأتي أهمية هذا النوع من الأساليب من الوظيفة التي تؤديها، وهي جزء من العمل الرقابي ، الذي يمكن ان يشكل رأي عام خاصة إذا كشفت لجرائم وفضائح وفساد السياسة والمسؤولين، والوقوف على صدقها من كذبها أداة تعمق فهم الحدث. بوابة مهمة لشرع أجهزة الدولة في فتح التحقيقات في جرائم المال والإدارة ((Mossack, 2016). تمثل صحافة الاستقصاء، مستقبل الصحافة الناجحة المؤثرة ، لذا فإن الصحافة الاستقصائية مهمة من أجل النهوض بواقع مؤسساتنا الإعلامية ، وهي مبرر لتواجدها (Larose & Straubhaar, 2006).

مصطلحات البحث:

التحقيقات الاستقصائية: هي أحد الفنون الصحفية وتشمل الصحفي الذي يعمل على كشف أمور مخفية اما اخفاها عمدا شخص ذو سلطة او اختفت صدفة والتي أصبح من الصعب فهمها وتتطلب استخدام معلومات ووثائق سرية وعلنية (مكاوي و فتحي، 2017)

الصفحات الإخبارية: تستخدم مواقع الأخبار الاجتماعية الذكاء الاجتماعي، التي تساعد المشاركين على مشاركة الرؤية الجماعية والوعي بكيفية تكامل أفعالهم مع تصرفات الأفراد الآخرين. توفر مواقع الأخبار الاجتماعية طريقة جديدة ومبتكرة للمشاركة في مجتمع تغمره باستمرار المعلومات الجديدة. تتضمن الأخبار الاجتماعية، وتنمية المهارات ذات القيمة للعمل الحديث، وتصور أكثر تمكيناً للمواطنة. يمكن لهذه المواقع أن تساعد في تشكيل وإعادة تشكيل الآراء ووجهات النظر (منال، 2001).

شبكات التواصل الاجتماعي: عبارة عن مواقع تواصل موجودة على الأنترنت ويتواصل من خلالها الملايين الذين تجمعهم اهتمامات مشتركة من أجل اجراء المحادثات وارسال الرسائل وانشاء المدونات والملفات والصور (صادق، 2011).

تاسعاً: الإجراءات المنهجية للبحث:

نوع البحث ومنهجه:

تتنمي إلى الدراسات الوصفية والتي تهدف تصوير وتحليل وتقييم مجموعة معينة يغلب عليه صفة التحديد، أو دراسة الحقائق ، أو مجموعة من الاحداث، بهدف الحصول على معلومات كافية عنها دون الدخول في أسبابها إضافة الى تقدير عدد مرات تكرار حدوث ظاهرة ومدى ارتباطها بظاهرة (إسماعيل، 2011). لمعرفة مدى اعتماد الجمهور العراقي على الصفحات الإخبارية في شبكات التواصل لمعرفة وتحديد اتجاهات الجمهور نحو هذه التحقيقات لمعرفة اهم تلك المواضيع في الصفحات على شبكات التواصل. يسعى البحث الى دراسة العلاقة بين الحقائق من اجل معرفة الاسباب التي أدت الى حدوثها.

عينة البحث:

تتمثل عينة البحث من جمهور العاصمة بغداد الذين يستخدمون شبكات التواصل ، لذا اختار الباحث جانبي الكرخ والرصافة لتكون العينة ممثلة للمجتمع العراقي كون مدينة بغداد تمتاز بالتنوع الديني والقومي والاثني والعراقي وقد تم اختيار (400) عينة مقسمة بالتساوي بين جانبي الكرخ والرصافة بواقع (200) لكل جانب.

أدوات البحث:

1- استمارة الاستبيان والذي تم تطبيقها على الجمهور العراقي من مدينة بغداد في عينة الدراسة، وقد اعتمدت الباحث على الاستمارة الإلكترونية التي قام الباحث بتصميمه على موقع جوجل، وتم إرسالها الى عينة البحث.

صدق والثبات:

إجراءات الصدق: تم قياس الصدق في استمارة الاستبيان بعرضها على محكمين لتحديد مدى صالحيتها لمعرفة ما هو مستهدف قياسه. إجراءات الثبات: تم قياس الثبات من خلال أسلوب القياس وإعادة القياس بعد فترة زمنية، حيث تم إعادة الاختبار بواسطة باحث آخر على عدد 15 من الجمهور وهم يمثلون نسبة 10% من حجم العينة الأصلي، وتم استخراج معامل الارتباط بين إجابات المبحوثين في المرتين لتحديد معامل ثبات الأداة البحثية، وقد جاءت نسبة الثبات مرتفعة 95.6% مما يدل على ثبات أداة الاستبيان.

الدراسة الميدانية:

جدول رقم (1) العينة الخاصة بالعوامل الديموغرافية

العوامل الديموغرافية	المجموع	ك	%
النوع	ذكر	310	77,5
	انثى	90	22,5
السن	30 – 25	90	22,5
	36 – 31	120	30
	42 – 37	101	25,25
	من 45 فأكثر	89	8,90
المستوى التعليمي	متوسطة	75	7,5
	اعدادية	90	22,5
	بكالوريوس	150	37,5
	ماجستير	65	16,25
	دكتوراه	20	5
المستوى الاقتصادي	منخفض	80	20
	متوسط	230	57,5
	مرتفع	90	22,5
المجموع	400		100

يعرض الجدول رقم (1) خصائص عينة الدراسة، فمن حيث الفئة العمرية احتلت الفئة من (31-36 سنة) في المركز الاول بنسبة 30%، يليها فئة (37-42 سنة) وجاء ثانيا بنسبة 25,25%، ثم تليها (25-30 سنة) بنسبة 22,5%، اما ما يخص متغير النوع فجاءت نسبة الذكور 77,5% والاناث بنسبة 22,5%. اما المستوى التعليمي كان في المرتبة الأول 37,5% وبعدها 150 ن في حين جاءت في المرتبة الثانية الإعدادية بنسبة 22,5%. اما في المرتبة الثالثة جاءت التحصيل الماجستير بنسبة 16,25%. اما المستوى الاقتصادي جاء المتوسط بنسبة 57,5% في حين جاءت في المرتبة الثانية مرتفع بنسبة 22,5% في حين جاء في المرتبة الأخيرة منخفض بنسبة 20%.

2 - مستوى التعرض الجمهور للتحقيقات الصحفية على الصفحات الإخبارية على شبكات التواصل الاجتماعي

جدول رقم (2) مستوى التعرض الجمهور للتحقيقات الصحفية على الصفحات الإخبارية في شبكات التواصل الاجتماعي

المجموع		الكرخ		الرصافة		مستوى التعرض
%	ك	%	ك	%	ك	
25,5	102	27	54	24	48	مرتفع
59,25	237	60	120	58,5	117	متوسط
15,25	61	13	26	17,5	35	منخفض
100	400	100	200	100	200	المجموع

يتضح من جدول رقم (2) ان مستوى التعرض للتحقيقات الصحفية على الصفحات على شبكات التواصل ان جمهور منطقة الكرخ الأكثر تعرض اذ جاء بنسبة 27% في حين جاء جمهور مينة الرصافة بنسبة 24% وجاء متوسط التعرض لجمهور جانب الكرخ لمدينة بغداد بنسبة 60% فيلا حين جاء متوسط اعتماد جمهور الرصافة بنسبة 58% وجاء مستوى التعرض منخفض بالنسبة لجمهور الرصافة أكثر منخفض من جمهور الكرخ بنسبة 17,5%. ويبين الجدول أسباب ارتفاع التعرض لأهمية تلك الصفحات وتناولها للتحقيق الاستقصائي في معالجة مشكلات المجتمع العراقي.

3- درجة اعتماد الجمهور على التحقيق الاستقصائي في الصفحات الإخبارية على شبكات التواصل.

جدول رقم (3) درجة اعتماد الجمهور على التحقيق الاستقصائي في الصفحات الإخبارية على شبكات التواصل.

المجموع		الكرخ		الرصافة		درجة الاعتماد
%	ك	%	ك	%	ك	
35,75	143	32	64	39,5	79	مرتفعة
49,25	197	50,5	101	48	96	متوسطة
15	60	17,5	35	12,5	25	منخفضة
100	400	100	200	100	200	المجموع

يتضح من الجدول الى ان 35,75% من الجمهور يعتمد على التحقيق الاستقصائي في الصفحات الإخبارية في شبكات التواصل في المعرفة بالأداء الحكومي بدرجة كبيرة موزعة بين جانبي الرصافة والكرخ، بينما بلغت نسبة متوسطي الاعتماد 49,25% من اجمالي عينة الدراسة، وجاءت نسبة منخفض الاعتماد 15% من اجمالي عينة البحث. وتفسر رغبة الجمهور في معرفة القضايا التي تخصه سواء كانت سياسية امنية اقتصادية، وأيضا من اجل تحقيق التواصل مع المجتمع الذي يعيشون فيه.

4- طبيعة برامج التحقيقات الاستقصائية على الصفحات الإخبارية على شبكات التواصل.

جدول رقم (4) طبيعة برامج التحقيقات الاستقصائية على الصفحات الإخبارية في شبكات التواصل .

الدالة	قيمة ت	المجموع		الكرخ		الرصافة		طبيعة البرامج
		%	ك	%	ك	%	ك	
0,001	3,901	52,8	211	43,0	86	62,5	125	البرامج التي تهدف الى الكشف عن المعلومات التي لا يتاح الاطلاع عليها
0,001	12,48 6	49,3	197	18,0	36	80,5	161	تكشف عن التصرفات غير القانونية من جانب المسؤولين بالحكومة

غير دالة	0,511	39,3	157	40,5	81	38,0	76	القيام بالدور الرقابي على الحكومة
0,05	2,025	73,0	292	68,5	137	77,5	155	برامج تحاول الكشف عن الشخصيات التي تتمتع بالنفوذ
غير دالة	0,504	19,5	78	20,5	41	18,5	37	قيام البرامج بإدخال إصلاحات لتغير من التصرفات السيئة التي يعاني منها المجتمع
		400		200		200		المجموع

يبين الجدول رقم (4) الى طبيعة البرامج الاستقصائية، ففي المرتبة الأولى (برامج تحاول الكشف عن الشخصيات التي تتمتع بالنفوذ) بلغت نسبة 73,0% حيث وزعت النتيجة بين الرصافة والكرخ حيث جاءت الرصافة بنسبة 77,5% في حين جاءت نسبة الكرخ 68,5%. وفي المرتبة الثانية (البرامج التي تهدف الى الكشف عن المعلومات التي لا يتاح الاطلاع عليها) بنسبة 52,8% في حين المرتبة الثالثة جاءت (تكشف عن التصرفات غير القانونية من جانب المسؤولين بالحكومة) بنسبة 49,3% وفي المرتبة الرابعة جاء (القيام بالدور الرقابي على الحكومة) حيث بلغت النسبة 39,3%. وتفسر هذه النتيجة صعوبة التحقيق الاستقصائي من اجل الوصول الى المعلومة.

5- بعض العوامل التي أدت الى اهتمام الصفحات الإخبارية بالتحقيقات الاستقصائية

جدول رقم (5) العوامل التي أدت الى اهتمام الصفحات الإخبارية بالتحقيقات الاستقصائية.

الدالة	قيمة z	المجموع		الكرخ		الرصافة		العوامل
		%	ك	%	ك	%	ك	
0,001	8,805	53,0	212	31,0	62	75,0	150	اتشار قضايا الفساد في العراق
0,05	2,497	50,3	201	44,0	88	56,5	113	تأثير التحقيقات الاستقصائية على صانعي القرار السياسي
غير دالة	1,500	47,3	189	43,3	87	51,0	102	بروزها كأحد مظاهر حرية الاعلام في العراق
0,001	5,312	39,5	158	52,5	105	26,5	53	تأثر وسائل الاعلام العراقي بالأعلام الغربي
غير دالة	0,220	29,0	116	29,5	59	28,5	57	اهمية الصفحات الاخبارية في نقل الاخبار للمجتمع
0,001	4,911	25,8	103	36,5	73	15,0	30	ظهور شبكات التواصل وما صاحبها من تعدد مصادر المعلومات
		400		200		200		المجموع

يشير الجدول رقم (5) الى العوامل التي تسهم في الاهتمام بالتحقيقات الاستقصائية خلال الفترة الماضية من وجهة نظر الجمهور، ففي المرتبة الأولى جاء (اتشار قضايا الفساد في العراق) بنسبة 53,0%، في حين جاءت في المرتبة الثانية بنسبة (تأثير التحقيقات الاستقصائية على صانعي القرار السياسي) 50,3%، وجاءت في المرتبة الثالثة (بروزها كأحد مظاهر حرية الاعلام في العراق) بنسبة 47,3% 6 - مستويات اهتمام المبحوثين بمتابعة التحقيقات الاستقصائية على الصفحات الإخبارية عبر شبكات التواصل.

جدول رقم (6) مستويات اهتمام المبحوثين بمتابعة التحقيق الاستقصائي على الصفحات الإخبارية في شبكات التواصل

المجموع		الكرخ		الرصافة		مستويات الاهتمام
%	ك	%	ك	%	ك	
17	68	18,5	37	15,5	31	مرتفعة
49,5	198	50,5	101	48,5	97	متوسطة
33,5	134	31	62	36	72	منخفضة
100	400	100	200	100	200	المجموع

يتضح من الجدول (6) ان الجمهور يهتم بمتابعة التحقيق الاستقصائي على الصفحات الإخبارية بنسبة 17% وهي نسبة مرتفعة مقسمة بين (الرصافة، والكرخ) حيث جاءت نسبة الرصافة 15,5% في حين جاءت الكرخ بنسبة 18,5% بينما بلغت متوسط الاهتمام بنسبة 49,5% من اجمالي المبحوثين موزعة على الرصافة بنسبة 48,5% في حين كانت نسبة الكرخ 50,5%، وجاءت نسبة منخفضة 33,5% من اجمالي المبحوثين. وتعكس هذه النتيجة الاهتمام بالتحقيقات الاستقصائية على الصفحات الإخبارية في شبكات التواصل وهو ما يؤكد على أهمية تلك الشبكات كمصدر للمعلومات بالنسبة لعينة الدراسة.

7 - مستويات المصادقية التي تتمتع بها التحقيقات الاستقصائية على الصفحات الإخبارية في شبكات التواصل الاجتماعي.

جدول رقم (7) مستويات المصادقية التي تتمتع بها التحقيقات الاستقصائية على الصفحات الإخبارية في شبكات التواصل الاجتماعي.

المجموع		الكرخ		الرصافة		مستويات المصادقية
%	ك	%	ك	%	ك	
26,5	106	32,0	64	21,0	42	مرتفعة
45,5	182	38,5	77	52,5	105	متوسطة
28,0	112	29,5	59	26,5	53	منخفضة
100	400	100	200	100	200	المجموع

يوضح الجدول (7) الى ان نسبة 26,5% من عينة الدراسة ترى ان برامج التحقيق الاستقصائي تتمتع بمصادقية مرتفعة حيث جاءت النسبة الرصافة 21,0% في حين جاءت منطقة الكرخ بنسبة 32,0%، بينما بلغت نسبة من يرون انها تتمتع بمصادقية متوسطة 45,5% مقسمة على منطقة الرصافة بنسبة 52,5% في حين جاءت نسبة منطقة الكرخ 38,5%، بينما بلغت نسبة انخفاض المصادقية 28,0% من اجمالي العينة مقسمة على منطقة الرصافة بنسبة 26,5% في حين جاءت نسبة الكرخ 29,5%. ويتضح من ذلك ان التحقيقات الاستقصائية في تناولها للأداء الحكومي كانت تتراوح بين المرتفعة والمتوسطة، وهي تكس بذلك نوعية تلك التحقيقات التي تعتمد على عرض القضايا ومسؤولية الدور الحكومي وتتبع تلك القضايا ميدانياً.

الفرض الاول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين بين معرفة الجمهور ومستوى الاهتمام بالتحقيقات الاستقصائية.

جدول رقم (8) مقياس مستوى المعرفة بالقضايا المجتمعية ومستوى الاهتمام بمتابعة التحقيقات الاستقصائية على الصفحات الإخبارية

المقياس	مصدر التباين	مجموعات	درجة	متوسط	قيمة ف	الدلالة
---------	--------------	---------	------	-------	--------	---------

0,05	2960	74,531	2	223,594	الرصافة	الفساد الحكومي
		25,181	397	12,36,339	الكرخ	
			399	12259,934	المجموع	
0,001	6,042	118,193	2	354,579	الرصافة	انتشار المخدرات
		19,563	397	9390,421	الكرخ	
			399	9745,000	المجموع	
0,01	4,383	70,235	2	210,705	الرصافة	البطالة
		16,026	397	7660,415	الكرخ	
			399	7871,120	المجموع	
0,01	4,375	16,548	2	49,643	الرصافة	الإرهاب
		3,798	397	1823,051	الكرخ	
			399	1872,694	المجموع	

يوضح الجدول (8) الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجمهور في الاهتمام بمتابعة التحقيق الاستقصائي، وذلك على مقياس مستوى المعرفة بالقضايا المجتمعية، وبلغت قيمة ف قيمة دالة عند مستوى دلالة = 0,05، وهو ما يثبت صحة هذا الفرض والذي ينص على انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الجمهور على مقياس مستوى المعرفة بالقضايا المجتمعية تبعا لاختلاف مستويات الاهتمام بمتابعة التحقيق الاستقصائي. بالنسبة لقضايا الفساد الحكومي حيث برز ارتفاع الاهتمام بالنسبة لعينة الدراسة وجاءت عند مستوى 0,05 وهو مستوى دال. في حين جاءت قضايا انتشار المخدرات هناك اختلاف بين عينة الدراسة فكان ارتفاع الاهتمام من قبل الباحثين لمتابعة التحقيقات التي تتناول هذه المواضيع عند مستوى 0,001 وهو مستوى دال احصائيا. اما ظهرت البطالة فجاءت عينة الدراسة مرتفعة حول هذه القضايا عند مستوى 0,01 وهو مستوى دال احصائيا. اما قضية الإرهاب فجاءت بشكل متوسط من اهتمام عينة الدراسة عند مستوى 0,01 وهو مستوى دال احصائيا.

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى اعتماد الجمهور على التحقيقات الاستقصائية لمعرفة الأداء الحكومي والمتغيرات الديموغرافية.

جدول (9) دلالة الفروق بين الجمهور في مستوى المعرفة بالأداء الحكومي وفقا للنوع

المقياس	العينة	العدد	م	ع	قيمة ت	الدلالة
الفساد الحكومي	الذكور	310	19,21	2,17	2,102	0,05
	الاناث	90	18,46	3,47		
انتشار المخدرات	الذكور	310	20,47	2,41	2,109	0,05
	الاناث	90	17,92	3,19		
البطالة	الذكور	310	15,92	2,96	0,92	غير دالة
	الاناث	90	21,24	4,018		
الإرهاب	الذكور	310	21,33	2,41	1,55	غير دالة
	الاناث	90	15,90	3,82		

يبين الجدول رقم (9) ان قيمة ت في الجدول الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث في مستوى معرفة الأداء الحكومي، وبلغت قيمة ت قيما دالة احصائيا في قضية الفساد الحكومي وانتشار المخدرات حيث بلغت النسبة 2،102، و2،109 عند مستوى دلالة 0،05 في حين جاءت قيمة ت غير دالة في قضايا البطالة والإرهاب.

جدول رقم (10) لدلالة الفروق وفق مستوى معرفتهم بالأداء الحكومي تبعا لاختلاف مستوى التعليم

المقياس	مصدر التباين	درجة الحرية	قيمة ف	الدلالة
قضايا الفساد الحكومي	الرصافة	2	2،85	0،05
	الكرخ	397		
	المجموع	399		
قضايا انتشار المخدرات	الرصافة	2	0،31	غير دالة
	الكرخ	397		
	المجموع	399		
قضايا البطالة	الرصافة	2	1،64	غير دالة
	الكرخ	397		
	المجموع	399		
قضايا الإرهاب	الرصافة	2	0،51	غير دالة
	الكرخ	397		
	المجموع	399		

يشير جدول رقم (10) ان هناك فروق ذات دلالة إحصائية لقضايا الفساد الحكومي عن قيمة ت 2،85 اما القضايا الأخرى لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعرفة بالأداء الحكومي والذين يمثلون مستويات تعليمية مختلفة.

11- جدول رقم (11) بين مستوى المعرفة بالأداء الحكومي تبعا لاختلاف المستوى الاقتصادي

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	قيمة ف	الدلالة
الفساد الحكومي	الرصافة	134،22	2	9،49	0،001
	الكرخ	1212،73	397		
	المجموع	1225،93	399		
انتشار المخدرات	الرصافة	370،103	2	2،65	غير دالة
	الكرخ	937،89	397		
	المجموع	974،00	399		
البطالة	الرصافة	80،41	2	1،43	غير دالة
	الكرخ	779،703	397		
	المجموع	787،12	399		
الإرهاب	الرصافة	10،09	2	2،31	غير دالة
	الكرخ	186،64	397		
	المجموع	187،69	399		

يشير الجدول رقم (11) الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند قيمة ف 9,49 وعند مستوى دلالة 0,001، في مستوى معرفة الجمهور بالفساد الحكومي في حين جاء معرفة الجمهور بالأداء الحكومي في القضايا الأخرى غير دال احصائيا وفقا للمستوى الاقتصادي.

نتائج البحث:

توصل البحث الى عدت نتائج جاءت أهمها:

1 - بلغت نسبة التعرض للجمهور العراقي مرتفع لبرامج التحقيقات الاستقصائية ومستوى معرفة بالأداء الحكومي حيث بلغت نسبة مستوى مرتفع ال تعرض 5,25% من اجمالي مفردة العينة في حين جاء متوسط التعرض بنسبة 59,25% من اجمالي العينة في حين جاءت نسبة مستوى منخفضي التعرض بنسبة 15,25%، وهي نتيجة تدل على ان هذا النوع من البرامج جديد في وسائل الاعلام العراقية وعد تعود الجمهور عليه.

2 - وجاءت نتيجة اعتماد الجمهور على التحقيق الاستقصائي في الصفحات الإخبارية على شبكات التواصل حيث بلغت نسبة مرتفع الاعتماد 35,75%، في حين جاء متوسط الاعتماد على التحقيقات الاستقصائية بنسبة 49,25%، اما منخفض الاعتماد على التحقيق الاستقصائي جاءت بنسبة 15% وجاءت هذه النتيجة في ظل سعي الجمهور الى معرفة القضايا الخاصة بالأداء الحكومي في العديد من القضايا الامر الذي يسعى من خلاله الجمهور الى معرفة اسرار الأداء الحكومي والاندماج في المجتمع بشكل أكبر.

3 - توضح النتيجة الى ان نوعية التحقيقات في تناولها للمواضيع الخاص بالأداء الحكومي في الصفحات الإخبارية على شبكات التواصل حيث جاءت (برامج تحاول الكشف عن الشخصيات التي تتمتع بالنفوذ) حيث بلغت نسبة 73,0% 68، وفي المرتبة الثانية (البرامج التي تهدف الى الكشف عن المعلومات التي لا يتاح الاطلاع عليها) بنسبة 52,8% في حين جاءت ثالثا (تكشف عن التصرفات غير القانونية من جانب المسؤولين بالحكومة) بنسبة 49,3%، و تفسر هذه النتيجة ان الشخصيات التي تتمتع بالنفوذ هي الأكثر متابعة كون تلك الشخصيات تدور حولها الشبهات في الفساد الإداري والمالي كونها تتمتع بسلطة التأثير.

4- تمثلت في اهم القضايا الخاصة بالأداء الحكومي والتي تسهم في اهتمام الجمهور بالتحقيقات، ففي المرتبة الأولى جاء (اتشار قضايا الفساد في العراق) بنسبة 53,0%، في حين جاءت في المرتبة الثانية (تأثير التحقيقات الاستقصائية على صانعي القرار السياسي) بنسبة 50,3%، وجاءت في المرتبة الثالثة (بروزها كأحد مظاهر حرية الاعلام في العراق) بنسبة 47,3%، وهي نتيجة يمكن تفسيرها على ان الفساد الحكومي التي يحرص الجمهور لمتابعها كونها تؤثر بشكل كبير في حياتهم الاقتصادية وما يسببه من هدر في المال العام ، فضلا عن تلك التحقيقات تسام الى حد كبير في كشف الأداء الحكومي بالنسبة لصانعي القرار السياسي، كذلك توضح استخدام شبكات التواصل كأحد المصادر التي يعتمد عليها الجمهور.

5- تشير الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الاهتمام بمتابعة التحقيقات الاستقصائية، وذلك على مقياس مستوى المعرفة بالأداء الحكومي، حيث بلغت قيمة ف قيمة دالة عند مستوى دلالة = 0,05، وهو ما يثبت صحة هذا الفرض والذي ينص على انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الجمهور على مقياس مستوى المعرفة بالأداء الحكومي تبعا لاختلاف مستويات الاهتمام بمتابعة التحقيقات. وهو ما يوضح أهمية شبكات التواصل من اهم مصادر المعلومات عن الأداء الحكومي التي يحرص الجمهور على متابعتها من خلال التحقيقات الاستقصائية.

6 - دلت نتيجة الفرض على وجود علاقة دالة إحصائية بين المستوى الاقتصادي ومستوى متابعة القضايا الخاصة بالأداء الحكومي، وجاءت قيمة ف 9,49 وعند مستوى دلالة 0,001، في مستوى معرفة الجمهور بالفساد الحكومي.

توصيات البحث:

1 - تفعيل دور الإعلام على المستوى الاعلام التقليدي والحديث في مجال الصحافة الاستقصائية لأنها تحقق البحث العميق في مجالات عديدة تهم الجمهور وتحقق اندماج الفرد في المجتمع، وكذلك تحقق الدور الرقابي المطلوب منها كون اهم وظائف وسائل الاعلام هو الدور الرقابي على الاداء الحكومية.

- 2 - تقوية الأجهزة الرقابية الحكومية من اجل المراقبة لأداء الحكومة في عملها مما يسهم في تقويم ذلك الأداء الذي بدوره يصل الى التكامل في عملها وعدم انتشار الفساد المؤسسي الحكومي.
- 3 - اعطاء دور لمنظمات المجتمع المدني كونها أحد الادوات التي تسعى من خلالها مراقبة الأداء الحكومي والكشف عن سوء الإدارة وتكاملها مع الأجهزة الرقابية الأخرى.
- 4- اجراء دراسات مستفيضة عن التحقيقات الاستقصائية وانشاء مؤسسات في مجال التحقيقات الاستقصائية تأخذ دورها في عملية الكسف عن جميع الانحرافات سواء الحكومي او المجتمعي.
- المصادر:

CHAMBERS, D. (2000). *investigative journalism*.

Houston, B. (2010). *The future of investigative journalism*.

Larose, & Straubhaar. (2006). *Media Now; Understanding Media, Culture and*.

Mossack. (2016)). *In Side the Firm that Helps the Super-rich hide Their Money*.

Norris. (2014). *Watchdog Journalism*. In the Oxford Handbook of Public Accountability.

بشرى محمد حسين الحمداني. (2021). معوقات الصحافة الاستقصائية العراقية من وجهة نظر الصحفيين العراقيين. *مجلة الدراسات المستدامة*، 4، الصفحات 600-621.

رندا مصطفى حسين عبد الجليل. (يناير، 2022). دور صحافة البيانات في دعم الصحافة الاستقصائية "دراسة تحليلية لموقع اريج". *مجلة بحوث*، الصفحات 66 - 95.

سليمان صالح. (2018). وسائل الاعلام والرأي العام: نظريات جديدة نظريات لتشكيل الرأي العام في القرن والحد والعشرين. القاهرة: مفكرون الدولية للنشر والتوزيع - برهون الدولية.

طلعة محمود منال. (2001). *مدخل الى علم الاتصال*. الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

عباس مصطفى صادق. (2011). *العالم الجديد دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة*. بيروت: دار النهضة العربية. محمد بيومي علي. (7, 2022). التغطية الاستقصائية للقضايا العربية بالمواقع الالكترونية العربية. *مجلة كلية الاداب*، الصفحات 135 - 165.

محمود حسن إسماعيل. (2011). *مناهج البحث العالمي 0 (المجلد 1)*. القاهرة: دار الفكر العربي.

مدوح عبد الله مكاي، و ميا محمد فتحي. (2017). *تعرض الجمهور المصري لبرامج التحقيقات الاستقصائية التلفزيونية وعلاقته بمستوي المعرفة بالقضايا المجتمعية*.

مي عبد الغني. (جوان، 2020). سمات التحقيقات الاستقصائية في مواقع التواصل الاجتماعي: فيسبوك نموذجاً. *المجلة الجزائرية لبحوث العالم والرأي العام*، 1، الصفحات 100 - 121.